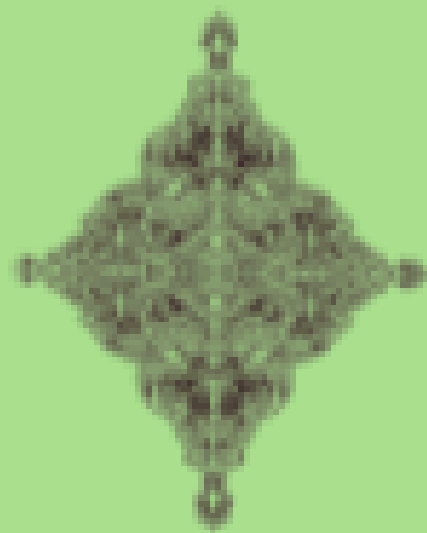


الذريعة إلى معرفة الأئمة

في مناقب الأئمة اللهاميم



يوسف بن حاتم شامي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدر النظيم فى مناقب الائمة اللهاميم (الامام الصادق)

كاتب:

جمال الدين يوسف بن حاتم الشامى

نشرت فى الطباعة:

موسسه النشر الاسلامى التابعه

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٦	الدر النظم في مناقب الأئمة اللهميم
٦	اشارة
٦	في ذكر مولانا الصادق جعفر بن محمد
٦	في ذكر مولده و بعض صفاته
٦	في بعض أخباره
١٠	في ذكر معجزات جعفر بن محمد
١٢	في نبد من كلام مولانا الصادق جعفر بن محمد
١٤	في ذكر وفاة الصادق و موضع قبره و مبلغ سنه
١٤	في ذكر ولد الصادق و عددهم
١٥	باورقى
١٨	تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الدر النظيم في مناقب الأئمة الهاميم

إشارة

سرشناسه : شامى، يوسف بن حاتم، قرن ٧ق.
 عنوان و نام پديدآور : الدر النظيم في مناقب الائمة الهاميم / تاليف جمال الدين يوسف بن حاتم الشامى؛ تحقيق
 موسسه النشر الاسلامى التابعه لجماعه المدرسين بقم المشرفه.
 مشخصات نشر : قم: جماعه المدرسين فى الحوزه العلميه بقم، موسسه النشر الاسلامى، ١٤٢٠ق = ١٣٧٨.
 مشخصات ظاهري : ٨٣٢ ص.: نمونه
 فروست : موسسه النشر الاسلامى التابعه لجماعه المدرسين بقم المشرفه؛ ٧٧٩
 شابك : ٢٣٥٠٠ ريال: ٣-٠٦٤-٤٧٠-٩٦٤؛ ١٢٠٠٠ ريال: چاپ دوم: ٣-٠٦٤-٤٧٠-٩٦٤-٩٧٨
 يادداشت : عربى.
 يادداشت : چاپ دوم: ١٤٣١ق = ١٣٨٩.
 يادداشت : کتابنامه: ص. ٨١٣ - ٨٠٩؛ همچنين به صورت زيرنويس.
 موضوع : چهارده معصوم -- سرگذشتنامه
 موضوع : چهارده معصوم -- فضائل
 شناسه افزوده : جامعه مدرسين حوزه علميه قم. دفتر انتشارات اسلامى
 رده بندي كنگره : BP٣٦ / ش ٤١٦ د ١٣٧٨
 رده بندي ديويى : ٢٩٧/٩٥
 شماره كتابشناسى ملي : م ٨٠-١٥٠٠

في ذكر مولانا الصادق جعفر بن محمد

في ذكر مولده و بعض صفاته

و كان مولده عليه السلام فى المدينه سنه ثلاث و ثمانين من الهجره، فأقام مع جده على بن الحسين اثنتى عشره سنه، و مع أبيه بعد
 جده تسع عشره سنه. و عاش بعد أبيه ملك إبراهيم بن الوليد و أيام مروان بن محمد الحمار، ثم سارت المسوده من أرض خراسان مع
 أبى مسلم سنه ثلاثين و مائه من الهجره، و ملك أبو العباس السفاح أربع سنين و أربعه أشهر و أياما، ثم ملك أخوه أبو جعفر المنصور
 إحدى و عشرين سنه و أحد عشر شهرا و أياما. [١]. و ام الصادق عليه السلام: ام فروه بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر. و كان بابه:
 المفضل بن عمر. و كان له خاتم نقشه: الله ربى عصمنى من خلقه. و كان يكنى أبا عبد الله. و لقبه: الصادق، و الفاطر، و الظاهر. و إليه
 ينسب الجعافره و الشيعة. [صفحه ٦٢٢] و ام فاطمه ام الصادق عليه السلام التى هى ام فروه: أسماء بنت عبد الرحمن بن أبى بكر. و روى
 عن رسول الله صلى الله عليه و آله أنه قال: «إذا ولد جعفر بن محمد بن على بن الحسين ابنى فسموه بالصادق، فإنه يولد من ولد ابنه
 ولد يقال له جعفر الكذاب، و يل له من جرأته على الله تعالى و تعديه على ابن أخيه صاحب الحق و أمام زمانه و أهل بيتى» [٢] فلاجل
 ذلك سمي الصادق.

في بعض أخباره

روى النطنزي في كتاب الخصائص بحذف الإسناد، قال خلاد بن يحيى، عن قيس بن الربيع، قال: حدثنا أبي الربيع، قال: دعاني المنصور يوما وقال: أما ترى ما هو ذا يبلغني عن هذا الحبشي؟ قلت: و من هو يا سيدي؟ قال: جعفر بن محمد، والله لأستأصلن شأفته. ثم دعا بقائد من قواده فقال له: انطلق الى المدينة في ألف رجل فاهجم على جعفر بن محمد وخذ رأسه و رأس ابنه موسى بن جعفر. فخرج القائد من ساعته حتى قدم المدينة وأخبر جعفر بن محمد، فأمر فاتي بناقتين فأوثقهما على باب البيت، و دعا بأولاده موسى و إسماعيل و محمد و عبيدالله فجمعهم و قعد في المحراب و جعل يههمهم. قال أبو نصر: فحدثني سيدي موسى بن جعفر أن القائد هجم عليه فرأيت أبي و قد همهم بالدعاء، فأقبل القائد و كل من كان معه و قال: خذوا رأس هذين القائمين، ففعلوا و انطلقوا الى المنصور، فلما دخلوا عليه أطلع المنصور في المخلاة التي كان فيها الرأسان فإذا هما رأسان قائمتين، فقال المنصور: و أى شىء هذا؟ قال: يا سيدي ما كان أسرع من أن دخلت البيت الذى فيه جعفر بن محمد فدار رأسى و لم أنظر [صفحة ٦٢٣] ما بين يدي فرأيت شخصين قائمين خيل إلى أنهما جعفر بن محمد و موسى ابنه فأخذت رأسيهما. فقال المنصور: اكتب على. فقال: ما حدثت به أحدا حتى مات. قال الربيع: فسألت موسى بن جعفر عليهما السلام عن الدعاء. فقال: سألت أبي عن الدعاء فقال: هو دعاء الحجاب، و هو: بسم الله الرحمن الرحيم (و إذا قرأت القرآن جعلنا بينك و بين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا و جعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه و فى آذانهم و قرا و إذا ذكرت ربك فى القرآن وحده و لوا على أذبارهم نفورا) اللهم إني أسألك بالاسم الذى به تحيى و تميت و ترزق و تعطى و تمنع، يا ذا الجلال و الإكرام، اللهم من أردنا بسوء من جميع خلقك فأعم عنا عينه، و أصمم عنا سمعه، و أشغل عنا قلبه، و أغلغل عنا يده، و أصرف عنا كيدته، و خذه من بين يديه و عن يمينه و عن شماله و من تحته و من فوقه يا ذا الجلال و الإكرام. قال موسى: قال أبى عليه السلام: إنه دعاء الحجاب من جميع الأعداء. [٣]. و عنه فى الكتاب المذكور بحذف الإسناد قال: حدث أبو عبد الرحمن السلمى، قال: حدثنا محمد بن أحمد القيسى، قال: حدثنا موسى بن سهل، عن الربيع صاحب المنصور، قال: لما استوت الخلافة له قال: يا ربيع ابعث الى جعفر بن محمد بن يأتينى به. ثم قال بعد ساعة: ألم أقل لك أن تبعث إلى جعفر بن محمد؟! فوالله لتأتينى به و إلا قتلتك. فلم أجد بدا، فذهبت إليه فقلت له: يا أبا عبد الله أجب أمير المؤمنين. فقام معى، فلما دنونا من الباب رأيتته يحرك شفتيه، ثم دخل فسلم عليه فلم يرد عليه، فوقف فلم يجلسه. قال: ثم رفع إليه رأسه فقال: يا جعفر أنت الذى ألبت على و كثرت، فقد حدثنى أبى عن أبيه عن جده أن النبى صلى الله عليه و آله قال: «ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به». [صفحة ٦٢٤] فقال جعفر بن محمد عليهما السلام: و حدثنى أبى عن أبيه عن جده أن النبى صلى الله عليه و آله قال: «ينادى مناد يوم القيامة من بطنان العرش: ألا فليقم كل من أجره على، فلا يقوم إلا من عفا عن أخيه» فما زال يقول حتى سكن ما به و لان له. فقال: اجلس يا أبا عبد الله، ارتفع أبا عبد الله ثم دعا بمدن من غاليه، فجعل يغلفه بيده و الغالية تقطر من بين أنامل أمير المؤمنين. ثم قال: انصرف أبا عبد الله فى حفظ الله. و قال لى: يا ربيع أتبع أبا عبد الله جائزته و أضعفها له. قال: فخرجت فقلت: يا أبا عبد الله تعلم محبتى لك؟ قال: نعم يا ربيع أنت منا، حدثنى أبى عن أبيه عن جده أن النبى صلى الله عليه و آله قال: «مولى القوم من أنفسهم» فأنت منا. قلت: يا أبا عبد الله شهدت ما لم تشهد و سمعت ما لم تسمع و قد دخلت عليه و رأيتك تحرك شفتيك عند الدخول عليه. قال: نعم دعاء كنت أدعوه به. فقلت: أدعاء كنت تلقيه عند الدخول أو شىء تأثره عن آبائك الطيبين. قال: بلى حدثنى أبى عن أبيه عن جده أن النبى صلى الله عليه و آله كان إذا حزنه أمر دعا بهذا الدعاء و كان يقال له دعاء الفرج، و هو: اللهم احرسنى بعينك التى لا تنام، و أكفنى بركنك الذى لا يرام، و ارحمنى بقدرتك على، و لا أهلك و أنت رجائى، فكم من نعمة أنعمت بها على قل لك بها شكرى! و كم من بلية ابتليتنى قل لك بها صبرى! فيا من قل عند نعمته شكرى فلم يخذلنى، و يا من قل عند بليته صبرى فلم يخذلنى، و يا من رآنى على الخطايا فلم يفضحنى، أسألك أن تصلى على محمد و آل محمد، اللهم أعنى على دينى بالدنيا، و على آخرتى بالتقوى، و احفظنى فيما غبت عنه، و لا تكنلى الى نفسى فيما حضرته، يا من لا تضره الذنوب، و لا تنقصه المغفرة، هب لى ما لا ينقصك، و

اغفرلى ما لا- يضرک، إنک وهاب، رب اسألک فرجا قريبا، و صبرا جمیلا، و رزقا واسعا، و العافیة من جمیع البلاء، و شکرا على العافیة. [صفحہ ٦٢٥] و فی روایة: و أسألک تمام العافیة، و أسألک دوام العافیة، و أسألک الشکر على العافیة، و أسألک الغنى عن الناس، و لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم. قال الربیع: فکتبته من جعفر بن محمد فی رقعة، فها هو ذا فی جیبی. و قال موسى بن سهل: کتبته من الربیع فی رقعة و ها هو ذا فی جیبی. و قال محمد بن هارون: کتبته من القیسی فی رقعة و ها هو ذا فی جیبی. و قال علی بن أحمد المحتسب: کتبته من محمد بن هارون فی رقعة و ها هو ذا فی جیبی. و قال علی بن الحسن: کتبته عن علی بن أحمد فی رقعة و ها هو ذا فی جیبی. و قال السلمی مثله، و قال أبو صالح مثله، و قال وفاء و محمد مثله، و قال أبو منصور مثله، و أنا أقول مثله. [٤]. و قالت عبادة بنت مالک الشیبانی، عن صاحبها حماد بن الولید الثقفی أنه سمع من جعفر بن محمد علیهما السلام و هو یقول حین سئل عن کنز الغلامین الیتیمین و صلاح أبیهما، فقال جعفر: إنه کان أبوهما صالحا دونه سبعة آباء، فحفظ الغلامان بصلاح أبیهما الأ-کبر، و إنما کان کنز الغلامین سطرین و نصفا و لم یتم الثالث فیهم مکتوب: یا عجا من الموقن بالموت کیف یفرح. و یا عجا من الموقن بالرزق کیف یتعب و یا عجا من الموقن بالحساب کیف یغفل! [٥]. و قتل داود بن علی المعلى بن خنیس فقال له أبو عبد الله الصادق علیه السلام: قتلت قیمی فی مالی و عیالی، ثم قال: لأدعون الله علیک. فقال داود: اصنع ما شئت. فلما جن اللیل قال علیه السلام: اللهم ارمه بسهم من سهامک یفلق به قلبه. فأصبح و قد مات داود و الناس یهتئون بموته. فقال علیه السلام: لقد مات علی دین أبی لهب، و لقد دعوت الله فأجاب فیہ الدعوة، [صفحہ ٦٢٦] و بعث إلیه ملكا معه مرزبة من حديد فضربه ضربة فما كانت إلا صیحة، فسألنا الخدم فقالوا: صاح فی فراشه صیحة، فدنونا منه فإذا هو میت. [٦]. و قال الولید بن صبیح: کنا عند أبی عبد الله علیه السلام لیلة إذ طرق الباب طارق، فقال للجاریة: انظری من هذا؟ فخرجت ثم دخلت، فقالت: هذا عمک عبد الله بن عبد الله بن علی. فقال: ادخلیه. و قال لنا: ادخلوا البیت. فدخلنا فسمعنا منه حسا ظننا أن الداخل بعض نساءه، فلصق بعضنا ببعض. فلما دخل أقبل علی أبی عبد الله فلم یدع شیئا من القبیح إلا قاله فی أبی عبد الله علیه السلام، ثم خرج و خرجنا، فأقبل یحدثنا من الموضع الذى قطع كلامه. فقال بعضنا: لقد استقبلک هذا بشیء ما ظننا أن أحدا یستقبل أحدا مثله، حتى لقد هم بعضنا أن یرجأ إلیه فیوقع به. فقال: مه لا تدخلوا فیما بیننا. فلما مضى من اللیل ما مضى طرق الباب طارق فقال للجاریة: انظری من هذا؟ فخرجت ثم عادت فقالت: هذا عمک عبد الله بن علی. فقال لنا: عودوا الی موضعکم. ثم أذن له، فدخل بشهیق و نحب و بکاء و هو یقول: یا بن أخی اغفرلى غفر الله لک اصفح عنی صفح الله عنک، و هو یقول له: غفر الله لک ما أحوجک الی هذا یا عم. قال: إنی لما آویت الی فراشى أتانى رجلان أسودان غلیظان فشدانى وثاقا، ثم قال أحدهما للآخر: انطلق به الی النار، فانطلق بی فمررت برسول الله صلى الله علیه و آله فقلت: یا رسول الله أما ترى ما یفعل بى؟ قال: أولست الذى أسمع ابنى ما أسمع! فقلت: یا رسول الله لا أعود، فأمره فخلی عنی، و أنى لأجد ألم الوثاق. فقال أبو عبد الله: أوص فقال: بما أوصى فما لى من مال، و أن لى عیالا و علی دین. فقال أبو عبد الله علیه السلام: دینک علی و عیالک إلی فأوصى، فما خرجنا من المدینة حتى مات، و ضم أبو عبد الله علیه السلام عیاله إلیه، و قضى دینه، و زوج ابنه بابتته. [٧]. [صفحہ ٦٢٧] و قال صفوان الجمال: كنت بالحیره مع أبی عبد الله علیه السلام إذ أقبل إلیه الربیع و قال له: أجب أمیر المؤمنین، فلم یلبث أن عاد. فقلت: لقد أسرع الانصراف؟ فقال: إنه سألنى عن شیء فسأل الربیع عنه. قال صفوان: و کان بینى و بین الربیع لطف، فخرجت الی الربیع و سألته. فقال: اخبرک بالعجب ان الأعراب خرجوا یجنون الکماء فأصابوا فی البر خلقا ملقى فأتونى به، فأدخلته علی الخلیفة، فلما رآه قال: نحه و ادع جعفرا، فدعوته، فقال له: یا أبا عبد الله أخبرنى عن الهواء ما فیہ؟ قال: فی الهواء موج مکفوف. قال: ففیہ سکان؟ قال: نعم. قال: و ما سکانه؟ قال: خلق أبدانهم أبدان الحیتان و رؤوسهم رؤوس الطیر، و لهم أعرفه الیدیة و نغانغ کنغانغ الیدیة و أجنحة كأجنحة الطیر من ألوان أشد بیاضا من الفضة المجلوة. فقال الخلیفة: هلم الطست. فجئت بها و فیها ذلك الخلق، و إذا هو و الله کما وصف جعفر. فلما خرج جعفر قال المنصور: یا ربیع هذا الشجى المعترض فی حلقى من أعلم الناس. [٨]. و قال المهاجر بن عمار الخزاعى: بعثنى أبو الدوانیق الی المدینة و بعث معى بمال کثیر و أمرنى أن أتصرع لأهل هذا البیت و أتحمفظ

مقاتلهم. قال: فلزمت الزاوية التي تلى القبر، فلم أكن أنتحى منها في وقت صلاة في ليل و لا- نهار. قال: و أقبلت أطرح الى السؤال الذين حول القبر الدرهم و من هو فوقهم الشيء بعد الشيء حتى ناولت شابانا من بنى الحسن و مشيخة حتى ألقوني و ألفتهم في السر. قال: و كنت كلما دنوت من أبي عبدالله يلاطفني و يكرمني حتى إذا كان يوماً من الأيام بعدما نلت حاجتي ممن كنت اريد من بنى الحسن و غيرهم دنوت من أبي عبدالله و هو يصلي، فلما فرغ و قضى صلاته التفت إلي و قال: تعال يا مهاجر، و لم أكن أتسمى باسمي و لا أتكنى بكنتي. فقال: قل لصاحبك يقول لك جعفر: كان [صفحة 628] أهل بيتك الى غير هذا أحوج منهم الى هذا، تجيء الى قوم شباب محتاجين فتدس إليهم، فعل أحدهم أن يتكلم بكلمة يستحل بها سفك دمه، فلو بررتهم و وصلتهم و ألفتهم و أعتهم كانوا الى هذا أحوج مما تريد منهم. قال: فلما أتيت أباالدوانيق قلت له: جئتك من عند ساحر كان من أمره كذا و كذا. فقال: صدق و الله، لقد كانوا الى غير هذا أحوج، إياك أن يسمع هذا الكلام إنسان. [9]. و لقد قال أبو بصير: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: ما فعل أبو حمزة؟ قلت: خلفته صالحا. قال: إذا رجعت إليه فقرأه السلام و أعلمه أنه يموت يوم كذا من شهر كذا. فقلت: كان فيه انس و كان من شيعتكم فقال: نعم إن الرجل من شيعتنا إذا خاف الله و راقبه و توقي الذنوب كان معنا في درجتنا. قال أبو بصير: فرجعت، فما لبث أبو حمزة أن مات في تلك الساعة في ذلك اليوم. [10]. قال أبو الخير المبارك بن سرور بن نجا الواعظ، قال: أخبرنا القاضي أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد المعروف بن المغازلي، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الصمد بن القاسم الهاشمي، قال: حدثنا أبو الحسين بن محمد المعروف بابن الكتاب البغدادي، قال: حدثنا علي بن محمد البصري، عن أبي علامة الفارض بمصر، قال: حدثني عبدالله بن وهب، قال: سمعت الليث بن سعد يقول: حججت سنة عشر و مائة، فطفت بالبيت وسعيت بين الصفا و المروة، و أتيت أباقيس فوجدت رجلا يدعو و هو يقول: يا رب يا رب حتى انطفاً نفسه، ثم قال: يا الله يا الله حتى انطفاً نفسه، ثم قال: يا حي يا قيوم حتى انطفاً نفسه، ثم قال: اللهم إن بردى قد اخلقا فألبسني و اكسني و إني جائع فأطعمني. فما شعرت إلا بسلة فيها عنب لا عجم فيه و برداوان ملقاوان، فخرجت و جلست لأكل معه فقال: من تكون؟ [صفحة 629] قلت: أنا شريكك في هذا الخبر. قال: بماذا؟ قلت: كنت تدعو و أنا أو من على دعائك. فقال لي: كل و اكرم و لا تذكر شيئاً. و ما كان أوان العنب، فأكلنا حتى امتلينا، ثم افترقنا و لم تنقص من السلة شيء. ثم قال: خذ إحدى البردين إليك. فقلت: أنا غني عنها. فقال لي: توار عني لألبسهما. فتواريت فلبسهما و أخذ الثياب التي كانت عليه بيده و نزل، فاتبعته لأعرفه، فلقية سائل فقال له: اكسني كساك الله يا بن رسول الله. فأعطاه الثياب. فتبعت السائل فقلت له: من هذا؟ فقال: هذا جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام. [11]. و قال الرضا عليه السلام: إنه جاء رجل الى جعفر بن محمد عليهما السلام فقال له: انج بنفسك فهذا فلان بن فلان قد وشى بك الى المنصور و ذكر أنك تأخذ البيعة لنفسك على الناس لتخرج إليهم. فتبسم و قال: يا عبدالله لا تفرح فإن الله إذا أراد إظهار فضيلة كتمت أو جحدت أثار عليها حاسدا باغيا يحركها حتى يبينها، اقم معي حتى يأتيني الطلب فتمضي معي الى هناك حتى تشاهد ما يجري من قدرة الله تعالى التي لا معدل عنها لمؤمن. فجاء و قال: أجب أمير المؤمنين. فخرج الصادق عليه السلام و دخل عليه و قد امتلأ المنصور غيظا و غضبا فقال له: أنت الذي تأخذ البيعة لنفسك على المسلمين تريد أن تفرق جماعتهم و تسعى في هلكتهم و تفسد ذات بينهم؟ فقال الصادق عليه السلام: ما فعلت شيئاً من هذا. قال المنصور: فهذا فلان يذكر أنك قد فعلت ذلك و أنه أحد من دعوته إليك. فقال: إنه كاذب. قال المنصور: إني احلفه فإن حلف كفيت نفسي مؤوتتك. فقال الصادق عليه السلام: إنه إذا حلف كاذبا بآثم. فقال المنصور لحاجبه: حلف هذا الرجل على ما حكاه عن هذا، يعني الصادق فقال الحاجب: قل: و الله الذي لا إله إلا هو جعل يغلف عليه اليمين. فقال الصادق عليه السلام: لا تحلفه هكذا فإني سمعت أبي يذكر عن جدي رسول الله صلى الله عليه و آله أنه قال: إن من الناس من يحلف كاذبا فيعظم الله في عينيه و يصفه بصفاته [صفحة 630] الحسنی، فيأتي تعظيمه لله على إثم كذبه و يمينه و لكن دعني احلفه باليمين التي حدثني أبي عن جدي رسول الله صلى الله عليه و آله أنه لا- يحلف بها كاذب إلا بآثم. فقال المنصور: فحلفه إذن يا جعفر. فقال الصادق للرجل: قل إن كنت كاذبا عليك فقد برئت من حول الله و قوته و لجأت إلى حولي و قوتي. فقالها الرجل، فقال

الصادق عليه السلام: اللهم إن كان كاذبا فأتمته فما استتم الكلام حتى سقط الرجل ميتا، واحتمل ومضى به، وسرى عن المنصور و سأله حوائجه. فقال عليه السلام: ليس لي حاجة إلا الإسراع إلى أهلي فإن قلوبهم معلقة بي. فقال: ذلك إليك. فخرج من عنده مكرما قد تحير فيه المنصور و من يليه. [١٢]. وقال الصادق عليه السلام: دعاني المنصور و معي عبدالله بن الحسن و هو يومئذ نازل بالحيرة قبل أن يبتنى بغداد، يريد قتلنا، لا يشك في الناس. فلما دخلت عليه دعوت الله بكلام، و قد قال لابن نهيك و هو القائم على رأسه: إذا ضربت بإحدى يدي على الأخرى فلا- تناظره حتى تضرب عنقه. فلما كلمته بما أريد نزع الله من قلب أبي جعفر الغيظ. فلما دخلت أجلسني مجلسه و أمر لي بجائزة و خرجنا من عنده. فقال له أبو بصير و كان حضر ذلك المجلس: ما كان الكلام؟ قال: دعوت بدعاء يوسف فاستجاب الله لي و لأهل بيتي. [١٣]. و قال سالم بن أبي حفصة: لما هلك الباقر عليه السلام قلت لأصحابي: انتظروني حتى أدخل على أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام فاعز به. فدخلت عليه فعزيت، ثم قلت: إنا لله و إنا إليه راجعون، ذهب و الله من كان يقول: قال رسول الله صلى الله عليه و آله فلا يسأل عن من بينه و بين رسول الله صلى الله عليه و آله، لا و الله لا يرى مثله أبدا. قال: فسكت أبو عبدالله ساعه، ثم قال: قال الله تعالى: «إن من عبادي من [صفحة ٦٣١] يتصدق بشق تمره فأريها له كما يربي أحدكم فلوه [١٤] حتى أجعلها له مثل أحد». فخرجت إلى أصحابي فقلت: ما رأيت أعجب من هذا، كنا نستعظم قول أبي جعفر قال رسول الله بلا واسطه، فقد قال لي أبو عبدالله قال الله تعالى بلا واسطه. [١٥].

في ذكر معجزات جعفر بن محمد

روى أن بعض أصحابه حمل إلى أبي عبدالله عليه السلام ما لا قال: فاستكثرته في نفسي. فلما دخلت عليه دعا بغلام و إذا طست في آخر الدار فأمره أن يأتيه به، ثم تكلم بكلام لما اتى بالطست فانحدرت الدنانير من الطست حتى حالت بيني و بين الغلام. قال: فالتفت إلى و قال: أتري نحتاج ما في أيديكم؟ إنما آخذ منكم ما آخذ لاطهركم بذلك. [١٦]. و قال داود بن كثير الرقي: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فدخل موسى ابنه عليه و هو يتنفض، فقال له أبو عبدالله: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت في كنف الله، متقلبا في نعم الله، أشتهي عنقود عنب جرشى و رمانه خضراء. قال داود: قلت: سبحان الله هذا الشتاء! فقال: يا داود إن الله تعالى قادر على كل شيء، ادخل البستان، فإذا شجرة عليها عنقود من عنب جرشى و رمانه خضراء. فقلت: آمنت بسرکم و علانيتكم، فقطفتها و أخرجتها إلى موسى فقعد يأكل. فقال: يا داود لهو أفضل من رزق قديم خص الله به مريم بنت عمران من الافق الأعلى. [١٧]. [صفحة ٦٣٢] قال بختر الحنات: [١٨] كنت قاعدا مع قطري بن خليفه [١٩] فجاء ابن الملاح فجلس ينظر إلي، فقال لي قطري: تحدث إن أردت فليس عليك بأس. فقال ابن الملاح: أخبرك بأعجوبة رأيتها من ابن البكرية - يعنى الصادق عليه السلام - قال: ما هو؟ قال: كنت قاعدا وحدى احده و يحدثني إذ ضرب بيده إلى ناحية المسجد شبه المتفكر ثم استرجع فقال: إنا لله و إنا إليه راجعون. قلت: مالك؟ قال: قتل عمي زيد الساعة. ثم نهض فذهب. فكتبت قوله في تلك الساعة و في ذلك اليوم و في ذلك الشهر، ثم أقبلت إلى العراق فلما كنت في الطريق استقبلني راكب فقال: قتل زيد بن علي في يوم كذا في ساعه كذا، على ما قال أبو عبدالله عليه السلام. فقال قطري بن خليفه: إن عند هذا الرجل علما جما. [٢٠]. و قال بشير النبال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام إذ استأذن عليه رجل ثم دخل فجلس، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: ما أنقى ثيابك هذه و ألينها! قال: هي لباس بلادنا. ثم قال: جئتكم بهديه، فدخل غلام و معه جراب فيه ثياب فوضعه، ثم تحدث ساعه، ثم قام. فقال أبو عبدالله: إن بلغ الوقت و صدق الوصف فهو صاحب الرايات السود من خراسان يتفقع. [٢١]. ثم قال لغلام قائم على رأسه: الحقه فسله ما اسمك؟ فقال: عبدالرحمن. فقال أبو عبدالله عليه السلام: عبدالرحمن و الله - ثلاث مرات - هو هو و رب الكعبة. قال بشير: فلما قدم أبو مسلم جئت حتى دخلت عليه، فإذا هو الرجل الذي دخل علينا. [٢٢]. [صفحة ٦٣٣] و قال محرمة الكندي: إن أبا الدوانيق نزل بالربذة و جعفر الصادق عليه السلام بها، فقال: من يعذرني من جعفر و الله لأقتلنه، فدعاه. فلما دخل عليه جعفر قال: يا أمير المؤمنين إرفق بي فو الله لقلما أصحبك. فقال أبو الدوانيق: انصرف. ثم قال لعيسى: يابن علي

إلحقه فسله أباي! أم به؟ فخرج يشتد حتى لحقه فقال: يا ابا عبدالله إن أمير المؤمنين يقول لك أبك أم به؟ قال: لا بل بى. [٢٣]. وقيل: إن ابن أبي العوجاء وثلاثة نفر آخر من الدهرية اتفقوا على أن يعارض كل واحد منهم ربع القرآن، وكانوا بمكة، وتعاهدوا على أن يجيئوا بمعارضته في العام القابل. فلما حال الحول واجتمعوا في مقام إبراهيم عليه السلام، قال أحدهم: إنى لما رأيت قوله تعالى: (يا أرض ابلعى ماءك ويا سماء اقلعى وغيض الماء) [٢٤] كفتت عن المعارضة. وقال الآخر: وكذا أنا لما وجدت قوله: (فلما استياسوا منه خلصوا نجيا) [٢٥] أيست من المعارضة وكانوا يسرون ذلك. فمر عليهم الصادق عليه السلام فالتفت إليهم وقرأ عليهم: (قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله) [٢٦] فبهتوا. [٢٧]. وقال إبراهيم بن مهزم، عن أبيه أنه قال: خرجت من أبي عبدالله عليه السلام ممسيا فأتيت منزلي بالمدينة وكانت امي معي، فوقع بيني وبينها كلام فأغلظت لها. فلما كان من الغد صليت الغداة وأتيت أبا عبدالله عليه السلام فدخلت عليه، فقال لى: يا مهزم مالك ولخالدة [٢٨] أغلظت لها البارحة، أفما علمت أن بطنها لك منزل قد [صفحة ٦٣٤] سكتته! وأن حجرها مهد قد عمرته! [٢٩] وأن ثديها سقاء [٣٠] قد شربته! قلت: بلى. قال: فلا تغلظ لها. [٣١]. وقال جماعة: كنا عند أبي عبدالله عليه السلام - منهم يونس بن ظبيان، والمفضل بن عمر، وأبوسلمة السراج، والحسين بن أبي فاختة - فقال لنا: فيما جرى عندنا خزائن الأرض ومفاتيحها، ولو أشاء أن أقول بإحدى رجلى: أخرجى ما فيك من الذهب والفضة لكان. ثم خط بإحدى رجليه فى الأرض خطا فانفجرت الأرض عن كثر فيه سبائكك، فقال بيده هكذا فأخرج سبيكة ذهب قدر شبر فتناولها، ثم قال: انظروا فيها حسنا حتى لا تشكوا فنظرنا، ثم قال: انظروا فى الأرض فإذا سبائكك كثيرة بعضها على بعض تالاً. فقال بعضهم: جعلت فداك اعطيتم ما نرى وشيعتكم محتاجون! فقال: إن الله سيجمع لنا ولشيعتنا الدنيا والآخرة، ويدخلهم جنات النعيم، ويدخل عدونا نار الجحيم. [٣٢]. وقال محمد بن الحسين بن شمون: كتبت إليه عليه السلام [٣٣] أشكو الفقر، ثم قلت فى نفسى: أليس قال أبو عبدالله عليه السلام: «الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا، والقتل معنا خير من الحياة مع غيرنا». فوقع الجواب: إن الله تعالى محص أوليائنا إذا تكاثفت ذنوبهم بالفقر، وقد يعفو عن كثير، وهو كما حدثت نفسك: الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا، ونحن كهف لمن التجأ الينا، ونور لمن استضاء بنا، وعصمة لمن اعتصم بنا، من أحبنا كان معنا فى السنام الأعلى، ومن انحرف عنا فإلى النار. [٣٤]. وقال أبو عبدالله عليه السلام: تشهدون على عدوكم بالنار ولا تشهدون لوليكم [صفحة ٦٣٥] بالجنة، ما يمنعكم من ذلك إلا الضعف. [٣٥]. وقيل: إن جماعة من بنى هاشم اجتمعوا بالأبواء منهم إبراهيم بن محمد بن على بن عبدالله بن عباس وأبوجعفر المنصور وعبدالله بن الحسن وبناه محمد وإبراهيم وأرادوا أن يعقدوا للرجل منهم، فقال عبدالله: هذا محمد ابني هو المهدي. فأرسلوا إلى جعفر بن محمد، فجاء وقال: لماذا اجتمعتم؟ قالوا: لنبايع محمد بن عبدالله فهو المهدي. فقال جعفر: لا تفعلوا فإن هذا الأمر لم يأت بعد، وليس هو بالمهدي. فقال عبدالله: إنما يحملك على هذا الحسد لابنى. فقال: والله يحملنى ذلك، ولكن هذا وأخوه وأبنائهما دونكم. وضرب بيده على ظهر أبي العباس السفاح. ثم قال لعبدالله: ما هى إليك ولا إلى ابنيك ولكنها لبني العباس، وإن ابنيك لمقتولان. ثم نهض وقال: إن صاحب الرداء الأصفر - يعنى أباجعفر المنصور - يقتلهما. فقال عبدالعزيز بن على: والله ما خرجت من الدنيا حتى رأيته قتلها. وانفض القوم، فقال المنصور للصادق عليه السلام: تتم الخلافة لى؟ فقال: نعم أقوله [حقا]. [٣٦]. وقال عبدالرزاق: حدثنا مهلب بن قيس، قال: قلت للصادق عليه السلام: بأى شىء يعرف العبد إمامه؟ قال: بفعل هكذا، ووضع يده على حائط فإذا الحائط هباء، ثم وضع يده على اسطوانة فأورقت من ساعتها، فقال: هنا معرفة الإمام. [٣٧]. وقال إبراهيم بن سعيد: كنت عند الصادق عليه السلام وقد أظلتنا هاجرة شديدة فأظهر لنا ثلجا وعسلا ونهرا يجرى فى داره من غير حفر، وذلك بالمدينة حيث [صفحة ٦٣٦] لا- تلج ولا- عسل ولا ماء جارى. [٣٨]. وقال إسماعيل بن زيد، عن شعيب بن ميثم، قال لى أبو عبدالله عليه السلام: يا شعيب ما أحسن بالرجل يموت وهو لنا ولى، يوالى ولينا ويعادى عدونا. قلت: والله إنى لأعلم أن من مات على هذا إنه لعلى حال حسنة. قال: يا شعيب أحسن إلى نفسك، وصل قرابتك، وتعاهد إخوانك، ولا تستبدل بالتي هى أحسن، تقول: أدخر لنفسى و عيالى، إن الذى خلقهم هو الذى رزقهم. قلت فى نفسى: نعى والله إلى نفسى. قال إسماعيل: فرجع شعيب بن ميثم فما لبث

شهرها حتى مات. [٣٩]. وقال جميل بن دراج: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخلت عليه امرأه فذكرت أنها تركت ابنها وقد ألفت الملحفة على وجهه وهو ميت. فقال لها: لعله لم يميت فقومي واذهبي إلى بيتك فاغتسلي واصلى ركعتين واجزعي وقولي: يا من وهبه لي ولم يكن شيئاً جدد هبته ثم حركه ولا تخبري بذلك أحداً. ففعلت، وجاءت فحركته فإذا هو يبكي. [٤٠]. وقال أبو حمزة: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فيما بين مكة والمدينة فالتفت عن يساره فإذا كلب أسود فقال: مالك قبحك الله؟ ما أشد مسارعتك؟ فإذا هو شبيه بالطائر. فقلت: ما هذا جعلني الله فداك؟ فقال: هذا عثم بريد الجن، مات هشام الساعة و مر يطير يسعى به في كل بلد. [٤١]. وقال داود بن كثير الرقي: خرجت مع أبي عبد الله عليه السلام إلى الحج فلما كان وقت الظهر قال لي: يا داود قد صارت الظهر فأعدل بنا عن الطريق حتى نأخذنا هبة الظهر. فعدلنا عن الطريق، فنزل في أرض قفر لا ماء فيها، فركضها برجله فنبعت لنا عين ماء و كأنها قطع الثلج، فتوضأ وتوضأت وصلينا، فلما هممنا بالمسير التفت [صفحة ٦٣٧] فإذا بجذع نخلة، فقال: يا داود أتحب أن اطعمك منه رطباً؟ فقلت: نعم، فضرب بيده إليه ثم هزه فاخضر، ثم جذبه الثانية فأطعمني منه رطباً، ثم مسح بيده عليه وقال: عد نخرا بإذن الله، فعاد كسيرته الأولى. [٤٢]. وقال محمد بن سنان: وجه المنصور إلى سبعين رجلاً من أهل كابل فدعاهم وقال لهم: ويحكم أنتم تزعمون أنكم ورثتم السحر عن آبائكم في أيام موسى عليه السلام، وأنكم تفرقون بين المرء وزوجه، وأن أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق ساحر مثلكم فاعملوا شيئاً من السحر فانكم إن بهتموه اعطيكم الجائزة العظيمة والمال الجزيل. فقاموا إلى المجلس الذي فيه المنصور وصوروا له سبعين صورة من صور السباع، وجلس كل واحد منهم تحت صورته، وجلس المنصور على سريره ثم قال لحاجبه: ابعث إلى أبي عبد الله. فقام فدخل إليه، فلما نظر إليه وإليه و ما قد استعدوا له رفع يده إلى السماء ثم تكلم بكلام بعضه جهراً وبعضه خفياً ثم قال: ويلكم أنا الذي أبطل سحركم، ثم نادى برفيع صوته: قسورة خذهم، فوثب كل سبع منها على صاحبه فافترسه في مكانه، و وقع المنصور من سريره وهو يقول: يا أبا عبد الله أفلنى فو الله لا عدت إلى مثلها أبداً. فقال له: قد أفلتتك. فقال: يا سيدي رد السباع إلى ما كانوا. قال: هيهات إن عادت عصا موسى فستعود السباع. [٤٣]. [صفحة ٦٣٨]

في نبد من كلام مولانا الصادق جعفر بن محمد

قوله: أحسن من الصديق قائله، وخير من الخير فاعله. وقال: إذا أحسن العبد المؤمن ضاعف الله عمله بكل حسنة سبعمائه ضعف، وذلك قوله عز وجل: (والله يضاعف لمن يشاء). [٤٤]. وقال عليه السلام: ليس لبحر جار، ولا لملك صديق، ولا للعافية ثمن، وكم من ناعم لا يعلم. [٤٥]. وقال علي بن يوسف المدائني: سمعت سفیان الثوري يقول: دخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد بن علي عليهم السلام فقلت: يا بن رسول الله أوصني. فقال: يا سفیان لا مروءة لكذوب، ولا راحة لحسود، ولا خلعة لبخيل، ولا أخوا لملول، ولا سؤدد لسييء الخلق. قلت: يا بن رسول الله زدني. قال: يا سفیان كف عن محارم الله تكن عابداً، وارض بما قسم الله لك تكن مسلماً، واصحب الناس بما تحب أن يصحبوك به تكن مؤمناً، ولا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره، و شاور في أمرك الذين يخشون الله عز وجل. قلت: يا بن رسول الله زدني. قال: يا سفیان من أراد عزا بلا عشيرة و هيبه بلا سلطان فيخرج من ذل معصية الله إلى عز طاعة الله عز وجل. قلت: يا بن رسول الله زدني. قال: يا سفیان أدبني أبي بثلاث و أتبعني بثلاث. قلت: يا بن رسول الله ما الثلاث التي أدبك بهن أبوك؟ قال: قال لي أبي: من يصحب صاحب السوء لا يسلم، و من يدخل مدخل السوء يتهم، و من لا يملك لسانه يندم. ثم أنشدني جعفر عليه السلام. عود لسانك قول الخير تحظ به إن اللسان لما عودت معتاد موكل بتقاضى ما سنتت له في الخير و الشر فانظر كيف تزداد قال: قلت: فما الثلاث الاخر؟ قال: قال لي أبي: إنما تتقى حاسد نعمة أو شامت بمصيبة أو حامل نعمة. [٤٦]. [صفحة ٦٣٩] و قال عليه السلام: ثلاث لا يضر معهن شيء: الدعاء عند الكربات، و الاستغفار عند الذنب، و الشكر عند النعمة. [٤٧]. و قال عليه السلام: و الله لا يهلك هالك على حب علي عليه السلام إلا رآه في أحب المواطن إليه. [٤٨]. و قال عليه السلام: وجدت علم الناس في أربع: أولها أن تعرف ربك، و الثاني أن تعرف ما صنع بك، و الثالث أن تعرف ما أراد منك، و الرابع أن تعرف ما يخرجك عن دينك.

[٤٩]. وقال عليه السلام لهشام بن الحكم: إن الله لا يشبه شيئاً ولا يشبهه شيء، فكلما وقع في الوهم فهو بخلافه. [٥٠]. وقال عليه السلام لزرارة بن أعين: اعطيك جملة في القضاء والقدرة. قال له زرارة: نعم جعلت فداك. قال له: إذا كان يوم القيامة وجمع الله الخلائق سألهم عما عهد إليهم، ولم يسألهم عما قضى عليهم. [٥١]. وقال عليه السلام: ما كل من نوى شيئاً قدر عليه، ولا كل من قدر على شيء وفق له، ولا كل من وفق له أصاب له موضعاً، فإذا اجتمعت النبوة والقدرة والتوفيق والإصابة فهناك تمت السعادة. [٥٢]. وقال عليه السلام: احسنوا النظر فيما لا يسعكم جهله، وانصحووا لأنفسكم وجاهدوا في طلب معرفة ما لا عذر لكم في جهله، فإن لدين الله أركاناً لا ينفع من جهلها شدة اجتهاده في طلب ظاهر عبادته ولا يضر من عرفها وكان بها حسن اقتصاده ولا سبيل لأحد إلى ذلك إلا بعون الله تعالى. [٥٣]. وقال عليه السلام: تأخير التوبة اغترار، وطول التسوية حيرة، والاعتلال على الله هلكة، والإصرار على الذنب أمن لمكر الله، ولا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون. [٥٤]. [صفحة ٦٤٠] وقال عليه السلام: من صدق لسانه زكى عمله، ومن حسنت نيته زيد في رزقه، ومن حسن بره بأهل بيته زيد في عمره. [٥٥]. وقال عليه السلام: أحسنوا جوار النعم واحذروا أن تنتقل منكم إلى غيركم، أما أنها لم تنتقل عن أحد قط فكادت أن ترجع إليه. قال: وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: قلما أدبر شيء فأقبل. [٥٦]. وقال عليه السلام: إن نوحاً عليه السلام ركب السفينة أول يوم من رجب فأمر من معه أن يصوموا ذلك اليوم، وقال: من صام ذلك اليوم تباعدت عنه النار مسيرة سنة، ومن صام سبعة أيام منه غلقت عنه أبواب النار السبعة، ومن صام ثمانية أيام فتحت له أبواب الجنة الثمانية، ومن صام خمسة عشر يوماً أعطى مسألته، ومن زاد على ذلك زاده الله تعالى. قال: وفي اليوم السابع والعشرين منه نزلت النبوة فيه على رسول الله صلى الله عليه وآله، ومن صام هذا اليوم كان ثوابه ثواب من صام ستين شهراً. [٥٧]. وقال عليه السلام لجميل بن دراج: خياركم سمحاًؤكم، وشراركم بخلاؤكم، ومن صالح الأعمال البر بالإخوان والسعى في حوائجهم، وفي ذلك مرغمة للشيطان وتزحزح عن النيران ودخول الجنان، يا جميل أخبر بهذا الحديث غر أصحابك قلت: من غر أصحابي؟ قال: هم البريون بالإخوان في العسر واليسر، أما أن صاحب الكثير يهون عليه ذلك وقد مدح الله صاحب القليل فقال: (والمؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون). [٥٨]. وقال عليه السلام: كان فيما وعظ لقمان ابنه أن قال له: يا بني اجعل في أيامك ولياليك وساعاتك نصيباً لك في طلب العلم فإنك لن تجد له تضيعة مثل تركه. [٥٩]. وقال كليب بن معاوية: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد يقول: أم والله إنكم [صفحة ٦٤١] لعلى دين الله وملائكته، فأعينونا على ذلك بورع واجتهاد، عليكم بالصلاة والعبادة، عليكم بالورع. [٦٠]. وقال حفص بن غياث: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أراد أحدكم أن لا يسأل الله شيئاً إلا أعطاه فليأس من الناس كلهم، ولا يكون له رجاء إلا من عند الله عز وجل، فإذا علم الله ذلك من قلبه لم يسأل شيئاً إلا أعطاه، فحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا فإن في القيامة خمسين موقفاً كل موقف مثل ألف سنة مما تعدون، ثم تلا هذه الآية: (في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة). [٦١]. وقال يونس بن يعقوب: سمعت الصادق عليه السلام يقول: ملعون ملعون كل بدن لا يصاب في كل أربعين يوماً. قلت: ملعون؟ قال: ملعون. فلما رأى عظم ذلك على قال لي: يا يونس من البلية: الخدشة، واللطم، والنكبة، والعثرة، والقفرة، وانقطاع الشسع، وأشبه ذلك. يا يونس إن المؤمن أكرم على الله تعالى من أن تمر عليه أربعون يوماً لا يمحص فيها من ذنوبه ولو بغم يصيبه لا يدرى ما وجهه، والله أن أحدكم ليضع الدراهم بين يديه فيزنها فيجدها ناقصة فيغتم بذلك فيجدها سواء فيكون ذلك خطأ لبعض ذنوبه. يا يونس ملعون ملعون من آذى جاره. ملعون ملعون رجل يبدأ أخوه بالصلح فلم يصلحه. ملعون ملعون حامل القرآن مصر على شرب الخمر. ملعون ملعون عالم يؤم سلطاناً جائراً معيناً له على جوره. ملعون ملعون مبغض على بن أبي طالب عليه السلام، فإنه ما أبغضه حتى أبغض رسول الله صلى الله عليه وآله، ومن أبغض رسول الله صلى الله عليه وآله وآله لعنه الله في الدنيا والآخرة. ملعون ملعون من رمى مؤمناً بكفر، ومن رمى مؤمناً بكفر فهو كقتله. ملعونة ملعونة امرأة تؤذى زوجها وتعمه، وسعيدة سعيدة امرأة تكرم زوجها ولا تؤذيه وتطيعه في جميع أحواله. يا يونس قال جدى رسول الله صلى الله عليه وآله: ملعون ملعون من يظلم بعدى فاطمة ابنتى ويغصبها حقها ويقتلها. ثم قال: يا فاطمة البشرى فللك عند الله مقام محمود تشفعين فيه

لمحيبك و شيعتك فتشفعين. يا فاطمة لو أن كل نبي بعثه الله و كل ملك [صفحة ٦٤٢] قربه الله شفعا في مبغض لك غاصب لك ما أخرجه الله من النار أبدا. ملعون ملعون قاطع رحم. ملعون ملعون مصدق بسحر. ملعون ملعون من قال: الإيمان قول بلا عمل. ملعون ملعون من وهب الله له ما لا فلم يتصدق منه بشيء، أما سمعت قول النبي عليه السلام: صدقة درهم أفضل من صلاة عشر ليال. ملعون ملعون من ضرب والده أو والدته. ملعون ملعون من عق والديه. ملعون ملعون من لم يوقر المسجد، أتدرى يا يونس لم عظم الله تعالى حق المساجد و أنزل هذه الآية (و ان المساجد لله فلا تدعو مع الله أحدا) [٦٢] كانت اليهود و النصارى إذا دخلوا كنائسهم أشركوا بالله تعالى فأمر الله سبحانه نبيه أن يوحد الله فيها و يمجده. [٦٣]. و قال عليه السلام: إن لله وجوها من خلقه خلقهم لقضاء حوائج عباده، يرون الجود مجدا، و الإفضال مغنما، و الله يحب مكارم الأخلاق. [٦٤]. و قال عليه السلام: ما كان عبد ليحبس نفسه على الله إلا أدخله الله الجنة. [٦٥]. و قال عمر بن يزيد، عنه عليه السلام: إن لله في كل ليلة من شهر رمضان عتقاء من النار إلا من أظفر على مسكر أو مشاحن أو صاحب شاهين، قال: قلت: و أى صاحب شاهين؟ قال: الشطنج. [٦٦]. و قال عليه السلام: نفس المهوم لظلمنا تسييح، و همه لنا عبادة، و كتمان سرنا جهاد فى سبيل الله. [٦٧]. و قال عليه السلام: كم من صبر ساعة قد أورثت فرحا طويلا، و كم من لذة ساعة قد أورثت حزنا طويلا. [٦٨]. و قال عليه السلام: لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون كامل العقل، و لن يكون كامل العقل حتى تكون فيه عشر خصال: الخير منه مأمول، و الشر منه مأمون، يستقل [صفحة ٦٤٣] كثير الخير من نفسه، و يستكثر قليل الخير من غيره، و يستكثر قليل الشر من نفسه، و يستقل كثير الشر من غيره، لا يتبرم بطلب الحوائج قبله، و لا يسأم من طلب العلم عمره، الذل أحب إليه من العز، و الفقر أحب إليه من الغنى، حسبه من الدنيا قوت، و العاشرة و ما العاشرة لا- يلقي أحدا إلا قال هو خير منى و أتقى، إنما الناس رجالان: رجل خير منه و أتقى و آخر شر منه و أدنى، فإذا لقي الذى هو خير منه تواضع له ليلحق له، و إذا لقي الذى هو شر منه و أدنى قال: لعل شر هذا ظاهر و خيره باطن، فإذا فعل ذلك فقد علا و ساد أهل زمانه. [٦٩].

فى ذكر وفاة الصادق و موضع قبره و مبلغ سنه

مضى عليه السلام فى شوال سنه ثمان و أربعين و مائه، و له خمس و ستون سنه. [٧٠] و دفن بالبقيع مع أبيه و جده [٧١] و عمه الحسن عليهم السلام. و امه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر كما تقدم. سمه المنصور فقتله. [٧٢]. و روى أبو الحسن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبدالله إنه قبض و هو ابن ثمان و ستين سنه، و يروى سبع و ستين [٧٣] و الأول أصح.

فى ذكر ولد الصادق و عددهم

و كان لأبى عبدالله الصادق عليه السلام عشرة أولاد: إسماعيل، و عبدالله، و ام فروة، [صفحة ٦٤٤] مهم: فاطمة بنت الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام. و موسى، و عيسى، و إسحاق، و محمد، لام ولد. و العباس، و على، و فاطمة، و أسماء، لامهات أولاد شتى. [٧٤]. و كان إسماعيل أكبر اخوته، و كان أبو عبدالله عليه السلام شديد المحبة له، و البر به، و الإشفاق عليه، كان قوم من الشيعة يظنون أنه القائم بعد أبيه و الخليفة له. فمات فى حياة أبيه بالعريض، و حمل على رقاب الرجال إلى أبيه بالمدينة حتى دفن بالبقيع. [٧٥]. و قال مفضل بن مرثد: [٧٦] قلت لأبى عبدالله عليه السلام: إسماعيل ابنك جعل الله له علينا من الطاعة ما جعل لأبائه، و إسماعيل يومئذ حى. فقال: تكفى ذلك. فما لبث ان مات إسماعيل. [٧٧]. و قال الوليد بن صبيح: جاءنى رجل فقال: تعالى حتى اريك أين إلهك؟ فذهبت معه إلى قوم يشربون فيهم إسماعيل، فخرجت مغموما، فجئت الحجر فإذا إسماعيل متعلق بالبيت يبكى قد بل أستار الكعبة، فذكرت ذلك لأبى عبدالله عليه السلام، فقال: قد ابتلى إسماعيل بشيطان يتمثل فى صورته. [٧٨]. و حيث توفى إسماعيل صار عبدالله بن جعفر أكبر اخوته بعد إسماعيل، و لم يكن منزلته عند أبيه منزلة غيره من ولده. [٧٩]. و قيل: إنه كان يخالط الحشوية و يميل إلى مذاهب المرجئة. و ادعى بعد أبيه الإمامة، فاتبعه على قوله جماعة من أصحاب أبى عبدالله عليه السلام، و

هم الطائفة الملقبة بالفطحية، وإنما لزمهم هذا اللقب لأن عبد الله كان أفتح الرجلين. وقيل: إن داعيتهم إلى إمامة عبد الله يقال له عبد الله بن أفتح. [٨٠]. و أما إسحاق بن جعفر فإنه كان من أهل الفضل و الصلاح و الورع. [صفحة ٦٤٥] وروى عنه الناس الحديث والآثار. و كان إسحاق و يقول بإمامة أخيه موسى ابن جعفر عليهما السلام. [٨١]. و أما محمد بن جعفر و كان سخيا شجاعا، و كان يصوم يوما و يفطر يوما، و كان يرى رأى الزيدية بالخروج بالسيف. [٨٢]. و روى عن زوجته خديجة بنت عبد الله بن الحسين انها قالت: ما خرج من عندنا محمد بن يوما قط في ثوب فرجع حتى يكسوه غيره، و كان يذبح كل يوم كبشا للضيافة. [٨٣]. و خرج على المأمون في سنة تسع و تسعين و مائة بمكة و اتبعه الزيدية الجارودية، فخرج لقتاله عيسى الجلودى ففرق جمعه و أخذه و أنفذه إلى المأمون، فلما وصل إليه أكرمه المأمون و أدنى مجلسه و وصله و أحسن إليه، و كان مقيما معه بخراسان يركب إليه في موكب من بنى عمه. [٨٤]. و توفي محمد بن جعفر بخراسان مع المأمون فمشى المأمون في جنازته راجلا و دخل بين عمودى السرير الذى حمل عليه و صلى عليه و دخل قبره، فلم يزل فيه حتى بنى عليه. و قال المأمون: إن هذه رحم قطعت من مائتى سنة. [٨٥]. و أما على بن جعفر فكان راوية للحديث، شديد الطريق، شديد الورع، كثير الفضل، و لزم أخاه موسى عليه السلام، و روى عنه شيئا كثيرا. [٨٦]. و أما العباس بن جعفر رضى الله عنه فكان فاضلا نبیلا. [٨٧]. و العقب من ولد جعفر بن محمد الصادق في خمسة رجال: إسماعيل بن جعفر، موسى بن جعفر، إسحاق بن جعفر، محمد بن جعفر، على بن جعفر، عبد الله بن جعفر الأفتح و انقرض.

باورقى

- [١] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٢٨٠.
- [٢] علل الشرائع: ص ٢٣٤ ب ١٦٩ ح ١.
- [٣] مهج الدعوات: ص ٢١٣ - ٢١٥.
- [٤] بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ٣١٥ باب ٤٤ ح ٣ نقلا عن كتاب «العدد القوية» مخطوط.
- [٥] بحار الأنوار: ج ٧٠ ص ١٥٢ - ١٥٣ باب ٥٢ من كتاب الإيمان و الكفر ح ١١ نقلا بالمعنى.
- [٦] الخرائج و الجرائح: ج ٢ ص ٦١١ ح ٧.
- [٧] الخرائج و الجرائح: ج ٢ ص ٦١٩ ح ١٩.
- [٨] الخرائج و الجرائح: ج ٢ ص ٦٤٠ ح ٤٧.
- [٩] الخرائج و الجرائح: ج ٢ ص ٦٤٦ ح ٥٥.
- [١٠] دلائل الإمامة: ص ١١٧.
- [١١] كشف الغمة: ج ٢ ص ١٦٠.
- [١٢] بحار الأنوار: ج ٤٧ ص ١٧٢ ب ٢٨ ح ١٩.
- [١٣] الخرائج و الجرائح: ج ٢ ص ٣٦.
- [١٤] الفلو - بالفتح ثم الضم و تشديد الواو -: العظيم من أولاد ذوات الحافر.
- [١٥] أمالى المفيد: ص ٣٥٤ المجلس ٤٢ ح ٧.
- [١٦] الخرائج و الجرائح: ج ٢ ص ٦١٤ ح ١٢.
- [١٧] الخرائج و الجرائح: ج ٢ ص ٦١٧ ح ١٦.
- [١٨] فى المصدر: بحر الخياط.
- [١٩] فى المصدر: فطر بن خليفة.

- [٢٠] الخرائج و الجرائح: ج ٢ ص ٦٤٢ ح ٥٠.
- [٢١] التققع: هو من القعقة و هي صوت السلاح.
- [٢٢] الخرائج و الجرائح: ج ٢ ص ٦٤٥ ح ٥٤.
- [٢٣] الخرائج و الجرائح: ج ٢ ص ٦٤٧ ح ٥٦.
- [٢٤] هود: ٤٤.
- [٢٥] يوسف: ٨٠.
- [٢٦] الإسراء: ٨٨.
- [٢٧] الخرائج و الجرائح: ج ٢ ص ٧١٠ ح ٥.
- [٢٨] في المصدر: و الوالدة.
- [٢٩] في المصدر: غمزته.
- [٣٠] في المصدر: وعاء.
- [٣١] بصائر الدرجات: ص ٢٤٣ ج ٥ ب ١١ ح ٣.
- [٣٢] الاختصاص: ص ٢٦٩.
- [٣٣] يعنى أبا محمد العسكري عليه السلام.
- [٣٤] الى هنا في كشف الغمة: ج ٢ ص ٤٢١.
- [٣٥] بحار الأنوار: ج ٧٢ ص ٤٤ ب ٩٤ ذيل ح ٥٣.
- [٣٦] بحار الأنوار: ج ٤٧ ص ١٢٠ باب ٢٧ ج ١٦٦.
- [٣٧] دلائل الإمامة: ص ١١٤.
- [٣٨] دلائل الإمامة: ص ١١٣ - ١١٤.
- [٣٩] المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٣٢٣.
- [٤٠] بصائر الدرجات: ص ٢٧٢ ج ٦ ب ٤ ح ١.
- [٤١] كشف الغمة: ج ٢ ص ١٩٢، وفيه: ينعاه في كل بلد.
- [٤٢] كشف الغمة: ج ٢ ص ٢٤١.
- [٤٣] دلائل الإمامة: ص ١١٤.
- [٤٤] البقرة: ٢٦١.
- [٤٥] الخصال: ج ١ ص ٢٢٣ ح ٥١.
- [٤٦] الخصال: ص ١٦٩ ح ٢٢٢، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٢٦١ ب ٢٣ ح ١٦٠.
- [٤٧] الكافي: ج ٢ ص ٩٥.
- [٤٨] الأمالي للطوسي: ج ١ ص ٢٠٧ ح ٣٤٩.
- [٤٩] الإرشاد: ص ٢٨٢.
- [٥٠] الإرشاد: ص ٢٨٢.
- [٥١] الإرشاد: ص ٢٨٢.
- [٥٢] الإرشاد: ص ٢٨٢.

- [٥٣] الإرشاد: ص ٢٨٣.
- [٥٤] الإرشاد: ص ٢٨٣.
- [٥٥] كشف الغمة: ج ٢ ص ٢٠٨.
- [٥٦] الأمالي للطوسي: ج ١ ص ٢٥٠ ح ٤٢٥.
- [٥٧] الأمالي للطوسي ج ١ ص ٤٣ - ٤٤ ح ١٩.
- [٥٨] الخصال: ص ٩٦ ح ٤٢.
- [٥٩] الأمالي للطوسي: ج ١ ص ٦٦ ح ٨.
- [٦٠] رجال الكشي: ج ٢ ص ٦٣١ ح ٦٢٨.
- [٦١] الأمالي للطوسي: ج ١ ص ٣٤ ح ٧.
- [٦٢] الجن: ١٨.
- [٦٣] كنز الكراكي: ج ١ ص ١٤٩ - ١٥١.
- [٦٤] الأمالي للطوسي: ج ١ ص ٣٠٩ ح ٤٦.
- [٦٥] بحار الأنوار: ج ٧٠ ص ٧١ باب ٤٥ ح ١٩.
- [٦٦] ثواب الأعمال: ص ٩٠ ح ٦.
- [٦٧] الأمالي للطوسي: ج ١ ص ١١٤ - ١١٥ ح ٣٢.
- [٦٨] الأمالي للطوسي: ج ١ ص ١٥٢ ح ٣.
- [٦٩] الأمالي للطوسي: ج ١ ص ١٥٢ - ١٥٣ ح ٥.
- [٧٠] دلائل الإمامة: ص ١١١.
- [٧١] دلائل الإمامة: ص ١١١.
- [٧٢] دلائل الإمامة: ص ١١١.
- [٧٣] دلائل الإمامة: ص ١١١.
- [٧٤] الإرشاد: ص ٢٨٤.
- [٧٥] الإرشاد: ص ٢٨٤ - ٢٨٥.
- [٧٦] في المصدر: المفضل بن مزيد.
- [٧٧] الخرائج و الجرائح: ج ٢ ص ٦٣٧ ح ٣٩.
- [٧٨] الخرائج و الجرائح: ج ٢ ص ٦٣٧ ح ٤٠.
- [٧٩] الإرشاد: ص ٢٨٥.
- [٨٠] الإرشاد: ص ٢٨٥.
- [٨١] الإرشاد: ص ٢٨٦.
- [٨٢] الإرشاد: ص ٢٨٦.
- [٨٣] الإرشاد: ص ٢٨٦.
- [٨٤] الإرشاد: ص ٢٨٦.
- [٨٥] الإرشاد: ص ٢٨٧.

[٨٦] الإرشاد: ص ٢٨٧.

[٨٧] الإرشاد: ص ٢٨٧.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموركم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أُخِيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرُّضَا(ع)، الشَّيْخُ الصَّدُوقُ، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحدًا من جهابذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) و لاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ و لهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطقي مصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحرى الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطه من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافته الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحرى الأدق للمسائل الدينية، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتي المتبدلة أو الرديئة - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامعة ثقافية على أساس معارف القرآن و أهل البيت عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعة ثقافته القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلامية، إناله المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعة، و... - منها العدالة الاجتماعية: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعدة، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلامية و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهة أخرى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقية و مكتبيه، قابله للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثية الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الدينية، السياحية و...

(د) إبداع الموقع الانترنتى "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدة مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضية، الخطابات و... للعرض فى القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعية، الاخلاقية و الاعتقادية (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيرة SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعية و اعتبارية، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلمية، الجوامع، الأماكن الدينية كمسجد جمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسة" الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليمية عمومية و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السنة
المكتب الرئيسى: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد/ "ما بين شارع "بنج رمضان" و"مفترق" وفائى/ "بنايه" القائمية"
تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (=١٤٢٧ الهجرية القمرية)
رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠٢٣-(٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٢-٢٣٥٧٠٢٢-(٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزانية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكومية، و غير ربحية، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافى الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينية و العلمية الحالية و مشاريع التوسعة الثقافية؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقية الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً لإعانتهم - فى حدّ التمكن لكل احد منهم - إيانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولى التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
الغمامة اصححان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

